[ 363 ] الحق، وكذا انكار أهل الذمة. فأما الانكار باليد فمقصور على من يفعل شيئا من معاصي الجوارح، أو يكون باغيا على امام الحق، فانه يجب قتاله ودفعه على ما نذكر حتى يفئ إلى الحق وسبيلهم سبيل أهل الحرب، فان الانكار عليهم باليد والقتال حتى يرجعوا إلى الاسلام أو يدخلوا في الذمة. وقال تعالى (يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا) (1) أمرهم ا بأن يقوا أنفسهم، أي يمنعوها ويمنعوا أهليها نارا. وانما يمنعون نفوسهم بأن يعملوا الطاعات، ويمنعوا أهليهم بأن يدعوهم إليها ويحثوهم على فعلها، وذلك يقتضى أن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ينبغي أن يكون للاقرب فالاقرب. (باب أحكام اهل البغى) قال ا تعالى (انفروا خفافا وثقالا) (2) أي شبابا وشيوخا واغنياء وفقراء ونشاطا وغير نشاط وركبانا ومشاة ومشاغيل وغير مشاغيل وذوي العيال والميسرة وذوي العسرة وقلة العيال. (وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم) ظاهر الاية يقتضي وجوب مجاهدة البغاة كما يجب مجاهدة الكفار لانه جهاد في سبيل ا. و (الباغي) هو من قاتل اماما عادلا يجب جهاده على كل من يستنهضه الامام، ولا يجوز قتالهم الا باذنه. وأصل البغي في اللغة الطلب، قال تعالى (فمن اضطر غير باغ ولا عاد) (3).

_____

(1) سورة التحريم: 6. (2) سورة التوبة: 41. (3) سورة البقرة: 173. (*)